

٥- شرح الاكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في كتاب الاكليل استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر - [00:00:18](#)

من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلس هذا المجلس المبارك ونقرأ هذا الكتاب. ونعلق على ما يحتاج تعليق وقفنا عند قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس - [00:00:35](#)

يقول المؤلف فيه الرد على من انكر النسخ ودلالة على جواز النسخ بالقرآن النسخ السنة بالقرآن. لان استقبال بيت المقدس كان ثابتاً بالسنة الفعلية. لا بالقرآن يعني المؤلف الان استنبط من آيات تحويل القبلة - [00:00:51](#)

الاول ان آيات تحويل القبلة باجماع العلماء انها وقع فيها النسخ لان المسلمين كانوا يصلون جهة بيت المقدس ثم بعد ذلك حولت القبلة الى المسجد الحرام فترك والصلاة الى بيت المقدس - [00:01:10](#)

وبدأوا يصلون الى المسجد الحرام وهذا هو حقيقة النسخ. فهذا هو حقيقة النسخ ومعنى النسخ طيب هناك من انكر النسخ يعني وهناك من قال بجوازه عقلا وانكره شرعا. والجمهور على جواز النسخ عقلا وشرعا. طيب. يقول وفيه - [00:01:31](#)

ايضا دلالة على جواز نسخ السنة بالقرآن. انواع النسخ كثيرة منها نسخ القرآن بالقرآن. كأن تأتي آية تنزل ثم تأتي آية اخرى تنسخ هذه الآية. مثل مثلا سورة المزمل. اولها منسوخ باخرها. وقوله تعالى قم الليل الا قليلا. نسخ بقوله ان ربك يعلم - [00:01:52](#)

وهذا بصريح السنة وحديث عائشة ان بين الايتين نسخا. هذا كمثل هذا نسخ القرآن بالقرآن. وعندنا نسخ السنة بالسنة هذا موجود. موجود مثل قوله صلى الله عليه وسلم امرتكم ان نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فكان في اول الامر نهاهم عن زيارتهم ثم - [00:02:18](#)

ما امرهم هذا نسخ السنة بالسنة. هناك نسخ نسخ السنة بالقرآن يعني يأتي قرآن فينسخ السنة. وهذا مثاله آية تحويل لان الصلاة الى بيت المقدس كان ثابتا بالسنة بالسنة الفعلية. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزع نزل عليه الوحي - [00:02:42](#)

فرضت عليه الصلاة كان يصلي الى جهة بيت المقدس. اتباعا للانبياء السابقين. ثم بعد ذلك امر بالتحويل الى المسجد الحرام. فهذا نسخ السنة بالقرآن. النوع الرابع نسخ القرآن بالسنة. هل القرآن ينسخ بالسنة؟ يعني تأتي سنة فتتنسخ القرآن. هذا من حيث العقد جائز. - [00:03:05](#)

لكن من حيث الشرع العلماء فمفهم من اجازته وذكر له امثلة. ومنهم من اجازته وقال لكن لا توجد له امثلة يعني لا توجد له امثلة يعني امثلة صحيحة موافق عليها. يعني مثلا لما يقولون في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم - [00:03:32](#)

الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قالوا هذه الآية منسوخة بقوله لا وصية لوارث ولكن احد وفيه كلام فلا يقوى على نسخ الآية وهكذا في سائر الامثلة اكثرها يعني مناقش وعليه كلام. الكلام عندنا هنا الان ان هذه الآية آيات تحويل - [00:03:53](#)

بالله دلت على جواز نسخ السنة بالقرآن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. قالوا يستدل به على تفضيل هذه الامة على سائر

الامم. اي نعم هذا واضحة لماذا؟ لان الله اثنى على هذه الامة فهذه الامة امة محمد وجعلها وسطا بين الامم - [00:04:18](#)

اي عدولا والمراد بالوسط هنا العدول ان اهلها عدولا ان اهلها ثقات ان اهلها تقبل شهادتهم ولذلك يا شيخ بعدها ماذا قال؟ قال وكذلك جعلناكم امة وسطة لتكونوا شهداء على الناس - [00:04:43](#)

الشاهد لابد ان يكون عدلا ثقة. فالوسطية هنا المراد بها العدالة كون هذه الامة اهلها عدول. دليل على فضلها. طيب قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال المؤلف قيل اي لتكونوا حجة فيما تشهدون به كما انه صلى الله عليه وسلم شهيد - [00:05:00](#)

بمعنى حجة. قيل فيه دلالة على حجية اجماع الامة. يعني اولا يقول ان قوله تعالى لتكون شهداء على الناس يعني انتم تشهدون على الناس ويحتج بكم. يحتج بكم من الذي يحتج بهم؟ الامم. الانبياء الانبياء. يعني لما - [00:05:26](#)

لما مثلا قوم نوح ينكرون ان نوحا اتاهم ودعاهم وبين لهم يقول ما جاءنا من نذير وما جاء انا نبي ويقول نوح فيقول الله نوح من يشهد لك؟ يقول تشهد لامة محمد فيأتون بامة محمد فيشهدون نقول نعم نعم ان نوحا بلغ - [00:05:46](#)

ربي وابلى بلاء حسنا في الدعوة فهذا معنى كون هذه الامة حجة حجة على حجة للانبياء على اقوامهم يأتون مثلا آآ هودا وصالحا وشعيبا ويأتون ابراهيم ويأتون سائر الانبياء امة محمد تشهد - [00:06:10](#)

وهي حجة حجة على الامم وحجة للانبياء. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حجة حجة على من امن حجة على من من امته وحجة لمن امن. يقول وفيه دلالة على حجية اجماع الامة. لان الله قال لتكونوا شهداء. فدل على - [00:06:33](#)

اجتماعهم على هذه الشهادة واجتماعهم حجة يعني والاجماع حجة. طيب قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. يقول المراد بالايمن هنا الصلاة. وما كان الله ليضيع ايمانكم. لكم يعني صلاتكم السابقة التي - [00:06:54](#)

صليتموها جهتان بيت المقدس ما كان الله ليضيعها يضيع ما كان الله ليضيع اجرها. صلاتكم الى بيت المقدس استدل به على ان الايمان قول وعمل. لان لانه سمي الصلاة وهي عمل ايمان. سمي الصلاة - [00:07:14](#)

وهي عمل ايماننا. فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم. فدل على ان الايمان ليس هو مجرد الاعتقاد او مجرد ورد القول باللسان بل هو اعتقاد وقول باللسان وعمل بالجوارح. قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - [00:07:34](#)

قال فيه ايجاب استقبال الكعبة في كل صلاة فرضا كانت او نفلان لابد من شروط الصلاة استقبال قبله وهي الكعبة صلاة سواء كانت شرط فريضة او نافلة في كل مكان في الحضر والسفر. ثم قال وهو مخصوص بالاية المتقدمة في نافلة السفر على الراحلة. وهي وهي الاية التي مرت - [00:07:54](#)

قوله تعالى وحيثما كنتم آآ وهي قوله تعالى آآ وحيثما كنت اولوا وجوهكم آآ لا وهي قوله وتعالى فايئنا تولوا فايئنا تولوا فثم وجهه الله. هذه الاية نزلت ومن اسباب نزولها في - [00:08:21](#)

جواز الصلاة على الراحلة اه اينما توجهت به اذا كان مسافرا في صلاة النفل. اذا كان مسافرا صلاة النفل. هذه الاية مرت معنا. اينما تولوا فثم وجه الله. طيب. يقول هذه الاية وهذه الاية بينهما خصوص وعموم - [00:08:41](#)

فعموم هذه الاية انها شرط ان استقبال القبلة شرط في صلاة النفل وشرط في صلاة الفرض في الحضر السفر الا انه خصت صلاة النفل في السفر على الراحلة. وكذلك خصت بالاية - [00:09:01](#)

التي ستأتي وهي اية المسايقة. وهي اية المسايقة. فان خفتم فرجالا او ركباناً. فان خفتم اي وهي اية بمعنى ان العدو اذا او اثناء المعركة فالصلاة يصلها الانسان يصلها فيها حيثما توجهت - [00:09:18](#)

قال الرازي والخطاب لمن كان معاينا للكعبة وغائبا عنها. الاية هنا حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة تشمل من كان في المسجد الحرام وهو ينظر الى الكعبة. او كان بعيدا في اقصى الارض. والمراد - [00:09:41](#)

لمن كان لمن كان حاضرا اصابة العين اصابة عينها. ولمن كان غائبا عنها النحو الذي عنده انه نحو الكعبة وجهتها في غالب ظنه دون العين يقينا. اذ لا سبيل له الى ذلك - [00:09:58](#)

طيب يعني الرازي يرى ان من كان في عند الكعبة ويرى عين الكعبة فانه يجب عليه ان يتوجه الى عين الكعبة ولا ينحرف يمينا ولا

شمالا بل يجب عليه ان تكون جهته الكعبة يقينا - [00:10:18](#)

من كان بعيدا في المناطق النائية والبعيدة فانه يتحرى. يتحرى ان يكون جهة الكعبة لان هذا هو اقوى ما يستطيعه. الان ظهرت

الاجهزة الجديدة في جهة القبلة ومع وجود هذه الاجهزة الا اننا نقول ليست هي - [00:10:38](#)

يقينا وانما هي اجتهادية ما يتحراه المصلي في الصحراء او في البلاد النائية فانه تحري قريب فهو يجتهد ويغلب على ظنه ان القبلة

هكذا فيصلي سواء في الاجهزة الموجودة او اجتهاده هو - [00:10:58](#)

في معرفة النجوم او معرفة الشمس او باي طريق يعرف جهة الكعبة ولكنه مع هذا كله يجتهد يعني يقارب يقارب ذلك يغلب على

يقول وهذا احد الاصول الدالة على تجويز الاجتهاد لان المصلي اذا نزل في الصحراء فانه يجتهد - [00:11:20](#)

توجه القبلة وقد يميل عنها يعني يميل عنها شيئا يسيرا فميله لا يضر. لانه اجتهد. وفي هذا دلالة على جواز الاجتهاد. يقول وقد

يستدل بقوله شطره على ان الفرط للغائب اصابة الجهة لا العين - [00:11:43](#)

واحد قولي الشافعي يقول لما قال الله عز وجل فولوا وجوهكم شطره اي ناحيته وجهته دل على انه قد لا يصيب العين لا يصيب

الغائب البعيد لا يصيب العين بذاتها. وهذا يعني دلالة على جواز الصلاة بالاجتهاد - [00:12:03](#)

لم يصب عينها يقول وقد اخرج ابو داوود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس انه كان يقول شطره نحوه. ابو داود صاحب السنن له

كتاب في النسخ والمنسوخ. لكن فيما اعلم انه مفقود انه - [00:12:25](#)

وقد يعثر عليه الله اعلم. طيب. واخرج الحاكم عن علي قال شطره قبله يعني جهته وقبله. واخرج ابن ابي حاتم عن داوود عن رفيع

قال شطره تلقاه. وقد يراد برفيع - [00:12:42](#)

هو رفيع بن مران ابو العالية ابو العالية. وهو احد التابعين في المدينة. طيب قوله تعالى فاستبقوا الخير يدل على ان تعجيل ان

تعجيل الطاعات افضل من تأخيرها تستبقوا الخيرات - [00:13:01](#)

يدل على اي شيء يدل على ان تعجيل الطاعة افضل من تأخيرها الا ما ورد الدليل على على التأخير الحج الاصل فيه المبادرة. الصلاة

اذا دخل وقتها الاصل فيها المبادرة وعدم التأخير. الا ما دل الدليل عليه مثل تأخير - [00:13:19](#)

صلاة الظهر اثناء الحر الشديد. ابردوا بالصلاة او صلاة العشاء ورد في تأخيرها احاديث. فهذه امور خاصة لكن الاصل في تعجيل الزكاة

وغيرهم من من الاعمال ان الانسان يبادر ولا يتأخر. فاستبقوا الخيرات سارعوا وسابقوا واستبقوا - [00:13:40](#)

هذا هو الاصل. طيب. قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعررون. يقول في حياة الشهداء

بعد الموت. هذا واضح صريح ان الاموات - [00:14:04](#)

الشهيد في المعركة انه حي عند الله. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون وجاء في احاديث ان

ارواح الشهداء في حواصل طير خضر يعني تنتقل في الجنة - [00:14:20](#)

ثم تأوي الى قناديد معلقة بالعرش الله اعلم. طيب قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون.

يقول في استحباب استرجاع عند مصيبة وان قلت كما اشار اليه التنكير مصيبة. يعني وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة -

[00:14:40](#)

مصيبة نكرة في سياق الشرط تدل على العموم اي مصيبة او كثرت اي مصيبة تصيب الانسان ينبغي له ماذا؟ اولا ان يبشر بالصبر في

دلالة على الصبر المصائب وفي دلالة على ان الاسترجاع انه يسترجع اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون. ولو - [00:15:04](#)

كانت هذه المصيبة شيئا يسيرا. يقول اخرج الطبراني عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي. يعني القبال هو النعل فاسترجع وقالوا

مصيبة يا رسول الله. فقال ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة. قال وله شواهد - [00:15:29](#)

اوردتها في التفسير المسند. تفسير السيوطي المسند هو الدر المنثور. وورد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلقاً سراج. وهو في

بيت عائشة وقام يصلح فقال انا لله وانا اليه راجعون. فقالت عائشة يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون حيث انطفى. السراج قال -

[00:15:51](#)

ما من مؤمن يصيب تصيبه مصيبة. ثم يقول انا لله وانا اليه راجعون. الا اجرها الله في مصيبتة. طيب. قوله تعالى الا ان الصفا
والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. يقول فهم منه فهم منها - [00:16:14](#)
عدم وجوب السعي. لان الله يقول لا جناح. فدل ان على ان السعي بين الصفا والمروة ليس يعني بركن ولا بواجب. وهو على الصحيح
ركن من اركان العمرة. لان اركان العمرة ثلاثة. يعني الاحرام من الميقات او من الحلم لاهل - [00:16:34](#)
والطواف والسعي. وهو ايضا ركن من اركان الحج لان اركان الحج اربعة الاحرام من الميقات والوقوف بعرفة الطواف والسعي. السعي
على الصحيح انه ركن من اركان العمرة او الحج. وهناك من خالف - [00:16:54](#)
في هذا وجعله سنة. والمؤلف يقول ان بعضهم استنبط من هذه الاية ان السعي سنة لان الله يقول فلا جناح علي ان يتطوف بهما.
يقول وبه قال الثوري واسحاق. الثوري معروف سفيان. قال - [00:17:11](#)
اللخمي واللخمي هذا امام حافظ له كتاب في السنة وفي الاحاديث له مسلم في الاحاديث وآآ عاش في القرن الخامس توفي سنة
سبعة وثمانين واربع مئة. طيب. يقول قال ورد القرآن باباحته - [00:17:31](#)
السعي بقوله فلا جناح عليه. وتضمنت الاية الندب بقوله من شعائر الله. وقوله اي بقوله من شعائر الله وبقوله ايضا ومن تطوع خيرا.
قال ابن الفرس صاحب احكام القرآن وفيه نظر حيث جعله مباحا مندوبا في اية واحدة. فلا يمكن ان - [00:17:50](#)
قال السعي مباح ومندوب في اية واحدة. يا مندوب يا مباح يا واجب ولا شك مثل ما ذكرنا او سيأتينا الان حديث عائشة مع عروة
عروة ابن الزبير يقول وقال قوم قولهم من شعائر الله دليل - [00:18:10](#)
على الوجوب لانه خبر بمعنى الامر. ولا دليل على سقوطه. في قوله فلا جناح. لانه ورد لرفع ما وقع في نفوسهم كما ثبت في سبب
نزولها. وهذا هو الصحيح انه ركن وان قوله فلا جناح هو رفع لما - [00:18:28](#)
نفوسهم من الحرج لما رأوا الاصنام على الصفا والمروة تخرجوا ان يطوفوا بينهما. فامرهم الله ان يطوفوا وان هذا الامر لا جناح
عليهم فيه يقول يقول كما ثبت في سبب نزولها وهذا ما ردته به ما ردت به عائشة على عروة في فهمه ذلك وقالت لو - [00:18:49](#)
وكانت على ما على ما اولتها عليه. لان عروة اولها على الجواز. قال قالت له لو كان لو كانت الاية على ما طولتها عليه كانت فلا جناح
عليه الا يطوف بهما. يعني لو كانت على كلامه انها انه سنة ولا حرج في تركه - [00:19:13](#)
ولا جناح كان الاية ولا جناح عليهما الا يطوف ما ما في جناح الا تطوف ليس فلا جناح يطوف طيب يقول وقد فهم الاية الوجوب
حيث قال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا. كتب عليكم السعي. رواه احمد والطبراني - [00:19:33](#)
دل ايضا او استدل بتقديم الصفا في الاية على وجوه على وجوب الابتداء به. حيث قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا بما بدأ وفي
رواية ابدأوا عند الترمذي وفي رواية نبدأ قال ابن فرس واستدل بعموم الاية على صحة - [00:19:54](#)
الراكب والمحدث. طيب عندنا الان حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا او ابدأوا بما بدأ الله به. ان الصفا والمروة فيه دلالة على
ان السعي يبدأ من الصفاء الى المروة ثم من المروة الى الصفاء سبعة اشواط. طيب - [00:20:14](#)
هنا قال ابن الفرس وفي دلالة على صحة الطواف الراكب. والمحدث. الراكب لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راجبا. طاف بالبيت
او الصفوة راجبا. ولان الراكب يصدق عليه انه يطوف. ان الله يطوف بهما. وصحة - [00:20:32](#)
طواف المحدث لان ارضية الطهارة تحتاج الى دليل بانها عبادة. واما الطواف فدل عليه على شرطية الطهارة فيه ادلة. ان النبي قال
ان طواف البيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه - [00:20:50](#)
ايضا دلت ادلة على حديث عائشة لما حاضت قال الا انك لا تطوفي بالبيت حتى تظهري ولقوله تعالى اطهر ولان الصفا والمروة خارج
البيت. طيب. يقول هنا قوله تعالى ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب - [00:21:09](#)
اولئك يلعنهم الله قال فيه وجوب اظهار العلم وتبيينه وتحريم كتمانهم لان الله توعد الذين يكتفون العلم من بعد ما تبين للناس وظهر
الكتاب والسنة وعلى السنة العلماء فمن يكتف العلم موعود - [00:21:31](#)
في هذا الوعيد الشديد قال اولئك يلعنهم الله. فدل على وجوب اظهار العلم والنهي عن كتمانهم. قال الكياني الكيان هو صاحب احكام

القرآن. الهراس الشافعية والرازي صاحب احكام القرآن وهو المسمى بالجصاص - [00:21:51](#)

يقول وعم ذلك المنصوص والمستنبط لشمول لشمول اسم الهدى للجميع. يقول لا يجوز كتمان النص الصريح الوالد الدليل النص

الصريح للكتاب والسنة. ولا يجوز كتمان ايضا ما يستنبط من النص - [00:22:12](#)

لجلالة الاستنباط او دلالة صريحة كلها يجب بيانها. لان اسم الهدى يشملها من البيئات والهدى وفي دلع وفيه دليل على وجوب قبول

قول واحد. لانه لا يجب عليه البيان الا من وجب قبول قوله - [00:22:31](#)

لان العالم واحد. ويجب عليه ان يظهر للناس يعني ما عنده من العلم. ولا يجوز ان يكتف. فاذا كان يقبل قوله وهو واحد دل على على

يعني قبول قول واحد - [00:22:51](#)

قوله يقول هنا تعليقا يقول الحافظ السيوطي قلت وقد يستدل بالاية على عدم وجوب ذلك على النساء بناء على انهن لا يدخلن في

خطاب الرجال. قد يستدل بالاية على عدم وجوب ذلك على النساء - [00:23:06](#)

يعني وجوب بيان الحق وعدم كتمان العلم نقول لا. كتمان العلم محرم على الرجال والنساء. فالمرأة اذا كان عندها علم ثم تكتمه فهي

داخلة في هذا الوعيد داخلة في هذا الوعيد والمرأة اذا كان عندها علم فيجب عليها اظهاره. وجوبا وعدم كتمانها فلا فرق بين الرجال

والنساء - [00:23:26](#)

في الاية ومن استدل يعني بهذه الاية على ان النساء لا يدخلن في خطاب الرجال الاصل ان سيدخلن في خطاب الرجال الا ما دل

الدليل على تخصيصه بالرجال. فاذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:23:48](#)

وقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فهذا يشمل الرجال والنساء بالاجماع الا ما دل الدليل على خروج النساء من هذا الخطاب طيب قوله

تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا يدل على انه لا يكتفى في صحة التوبة بالندم - [00:24:08](#)

على ما سلف بل لا بد من تدارك ما فات في المستقبل. حيث قال وبينوا ذكره الرازي والكيان. طيب يعني يعني صحة التوبة لابد من

التوبة وايضا صلاح العمل. التوبة بشروطها يعني الاقلاع - [00:24:28](#)

والندم والعزم على الا يعود. واذا تحققت التوبة يلحق التوبة العمل الصالح ليس مجرد ان يتوب ويجلس انما يتوب ويتبع توبته

بالعمل الصالح هذا معناه حقيقة التوبة. هذا معناه ان يتوب. قال الله عز وجل الا اذا تابوا واصلحوا وبينوا. فلا بد من يتوب من من -

[00:24:48](#)

هذا السيء ويصلح عمله يصبح عمله بدلا ان يكون سيئا يكون صالحا. وان يبين يبين الحق ولا يكتب طيب قوله تعالى ان الذين كفروا

وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين - [00:25:12](#)

به على جواز لعن الكافر بعد موته. خلافا لمن قال انه لا فائدة له. لعن الكافر به من قوله تعالى والناس والناس اجمعين. ادل على ان

الناس يلعنون. فالكافر هل يجوز ان يلعن؟ نقول على العموم يجوز. تقول لعنة الله على - [00:25:30](#)

ولعنة الله على اليهود. ولعنة الله على النصارى. هذا جائز على وجه العموم. اما لعن شخص معين فهذا يلعن ما دل الدليل عليه. ان

النبي صلى الله عليه وسلم لعن اشخاص - [00:25:51](#)

اشخاص قال اللهم العن فلان وفلانا وفلانا. فهذا اذا دل دليل عليه جاز. اما من هو يعني ليس هناك دليل يدل عليه او كان من الاحياء

فان كان شره مستطيرا ومؤذ المسلمين يجوز لعنه فتقول اللهم العنه - [00:26:06](#)

فلانا الذي اذى المسلمين كما فعل النبي وان كان شره مستطيرا فيجوز لعنه فتقول اللهم العن فلان اما اذا كان في نفسي شر فلا تلعنه

لا تلعنه. ومن مات لا يلعن - [00:26:26](#)

يعني لا ندري على اي شيء مات والله اعلم ثم ما في فائدة من لعنه بعدما يموت خلاص ذهب هذا الذي يعني يظهر لي في مسألة

لعن المعين هل يجوز او لا يجوز - [00:26:41](#)

فان كان هذا المعين شره مستطيرا فيجوز لعنه. يجوز لعنه. وان كان من سائر اهل الكفر والضلال فلا يلعن بعينه الا انه ليس هناك

مصلحة ولان الانسان المؤمن مطلوب منه ان يحفظ لسانه من اللعن - [00:26:56](#)

الشتم ليس المؤمن باللعان فما ينبغي له ان يكثر من اللعن الا اذا عرفنا ان هذا الشخص يعني شره شر مستطير هذا يلعن حتى يعني آآ اذا لعن قد يستجيب الله ويطرده ويبعده وآآ - [00:27:16](#)

حتى ايضا هو يشعر اه بهذا الامر. فيقصر شره. طيب قوله تعالى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن فيه اثبات الوجدانية له تعالى في ذاته وصفاته. اما في ذاته وقوله تعالى لا اله الا هو هو - [00:27:37](#)

الرحمن الرحيم اي وحدانية في صفاته. وهو الله الرحمن الرحيم. هذي كلها صفات. هي اسماء تتضمن وتقول الله اسم يتضمن اللوهية يعني المعبود والرحمن الرحيم صفة الاسماء من صفة الرحمة لله. طيب قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - [00:27:57](#)

اشياء ذكرها الله في هذه الاية. خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما والفلك التي تجري والبحر وتسخيره. وغيرها هذه ثمانية يقول المؤلف الى قوله لآيات لقوم يعقلون في اثبات الاستدلال بالحجج العقلية. لان الله استدل على وحدانيته بهذه الادلة - [00:28:27](#)

العقلية خلق السماوات والارض. دل العقل على ان خالقه هو الله. دل الشرع والعقل. ولذلك الكفار لئن سألتهم من خلق السماوات والارض او خلقهم او سخر الشمس للقمر ليقولن الله وما عندهم دليل شرعي وانما دليل - [00:28:47](#)

طيب يقول واستدل بقوله والفلك التي تجري في البحر على جواز ركوب البحر تاجرا وغيره لان ورد انه لا البحر الا للغزو. او المهاجر في سبيل الله او نحوه. لكن لما يركب للتجارة ونحوه فهذا يعني منهي عن ركوب البحرين - [00:29:07](#)

حتى لا يكونوا يعني مهلكا لنفسه ولكن الصحيح جواز ركوب البحر حتى للتجارة يقول وقد سنل بعض الكابر عن قوله ما فرطنا في كتاب من شيء؟ قال فاين الفل؟ في القرآن هل ذكر كلمة الفل في القرآن - [00:29:27](#)

وكذا وكذا بدأ يعدد عليه بعض يعني الخضار والفواكه فقال في قوله والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما ينفع الناس على الفلك تحمل على الفلك هي البضائع والخضروات والفواكه ونحوها. طيب قوله تعالى يا ايها - [00:29:44](#)

كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. قال يدل على ان من حرم طعاما او ثوبا او غيره فهو لاغ ولا يحرم عليه. كيف؟ لو قال حرام علي هذا الطعام او حرام علي ان البس هذا الثوب - [00:30:04](#)

يقول هذا التحريم او اه اليمين لاغية لاغية ولا يحرم عليه. لماذا؟ قال لانه لان الله اباح له ولان الله قال لا تتبعوا خطوات الشيطان. وتحريم ذلك تحريم باطل ومردود. فلا - [00:30:24](#)

يعني يكون يعني يمينه له. والصحيح ان من حرم على نفسه شيئا مباحا فهي يمين. فعليه ان يكفر عن يمينه ويأتي هذا الشيء المباح. فلو قال والله لا اشرب العسل فنقول اشرب وكفر عن يمينك - [00:30:44](#)

يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني حرمت ان اكل ظرعا ابدا. فقال هذا من خطوات الشيطان اطعم وكفن عن يمينك. المراد بالضرع هو من بهيمة الانعاب. ما يحوي الحليب الضرع الثدي. الذي يحوي - [00:31:03](#)

الحليب من بهيمة الانعام فلو قال والله لا اكل وورعا واراد ان يحرم هذا الضرر على نفسه فانه لا يجوز له ان يحرمه ويمد دينه باطلة او يجب عليه ان يكفر عن يمينه ويأكل ما اباح الله له. لان تحريمه من خطوات الشيطان. يقول واخرج عبد ابن - [00:31:23](#)

عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين اذا نذر من كان ما كان من اليمين يعني حرم على نفسه شيئا قال والله لا اكل هذا او قال نذرت الا - [00:31:43](#)

يقول اذا كان في غضب وفي لجاج وغضب فهذا من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين يجب عليه ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير واخرج من ابي حاتم عن ابي مجلس قال خطوات الشيطان النذور في المعاصي. هذا من باب التمثيل. يعني خطوات

الشيطان - [00:32:03](#)

كثيرة من امثلتها هو ان ينذر في معصية ان يقول علي ان افعل كذا من المعاصي كان يقول مثلا علي الا اصلي مع الجماعة. هذه معصية. علي الا اخرج الزكاة. علي الا اتصدق هذه معصية - [00:32:23](#)

طيب قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. يقول فيه ابطال التقليد ليس على اطلاقه. التقليد قد يكون يعني يجوز العمل به. وقد يكون من الاشياء التي لا يجوز. فان كان التقليد - [00:32:39](#)

تقليدا للآباء وعلى ترك ما اباح الله او ترك ما اوجب الله او على فعل ما حرم الله فهذا تقليد محرم فلو قلنا له مثلا اه افعل كذا الله امرك به قال لا. نحن وجدنا ابائنا انهم ما يفعلون هذا الشيء. فنقول هذا تقليد محرم - [00:32:59](#)

ما وجدت ابائك عليه واطع ما امرك الله. لكن هناك تقليد جائز او مباح تقلد الاباء فيما اباح الله ولم يأتي الدليل على تحريمه هذا جائز. تقلدهم في اعمالهم في اقوالهم. هذا جائز. وكذلك يعني - [00:33:19](#)

تقليد العلماء هذا جائز العامي يقلد يجب عليه ان يقلد. فاذا العامي ما يعرف الدليل واراد ان يفعل شيئا فهو مقلد. لو سألت العام مثلا آآ في اي حكم من الاحكام الشرعية يعني يفعل في الصلاة مثلا يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام حذو - [00:33:39](#)

فكل العامي لماذا ان ترفع يديك؟ يعني تكبيرة الاحرام حذو اذنك قال لانه لن يفعل من العلماء رأيت العالم الفلاني يفعله وهو مقلد ما عندي دليل فهذا جائز. بل يجب عليه ان يقلد. طيب. يقول هنا قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة. قال عام في جميع - [00:34:01](#)

اجزائها حتى الدهن يعني الشحم والدهن اذا اذا الشحم اذيب واللبن اذا اخذ من لبنها لانه قد يأخذ اللبن وهو لم يذكيها. وكذلك الامفحة لان الامحة هي اجتماع اللبن في الضرع او في الكرش - [00:34:21](#)

ثم يذكي هذا الفصيل او هذا الصغير من بهيمة الانعام يعني يجعلونه يشرب حليب آآ او لبن حتى يمتلئ بطنه ثم يذكي ثم يؤخذ هذا او يموت باي طريقة ثم تؤخذ هذه - [00:34:43](#)

وهي الكرش اللي قد امتلأت باللبن فيتترك هذا اللبن ثم حتى يصبح يصبح جبنا يصنع منه الجبن فهل يجوز اخذ هذا اللبن وصنع الجبن منه؟ فهذا هو هنا الكلام يقول جميع عام جميع اجزائها - [00:35:05](#)

اذا حرمت هي حرم دهنها وشحمها ولبنها انفحة خلافا لمن ما في ذلك استدل بعمومه على تحريم ما لا نفس له سائلة. فهيمة الانام اذا ماتت لا شك ان شحمها محرم. لم يستثنى من ذلك - [00:35:25](#)

الا الجد بعد دبهغه. طيب عموم تحريم ما لنفس له سائلة. الحشرات التي ليس لها دم. يقول محرمة. قال خلافا لمن اباحه من المالكية. لان ليس له ذنب. واستدل به ايضا من حرم استدل به ايضا من - [00:35:48](#)

ميتة السمك الطافي. السمك والجراد استثنى بالدليل. لكن السمك الطافي البحر ميت او على الشاطئ. هل يجوز اخذه يقول هذا بعضهم يدخلوه في الميتة وبعضهم يقول جوازه والصحيح جوازه. وما مات من الجراد بغير سبب. يعني الاصل انك تأخذ جراد الحي وتضعه - [00:36:08](#)

القدر هذا يجوز اما اذا وجدته ميتا فبعضهم حرم والصحيح جوازه طيب يقول هنا وعليه اكثر المالكية والاجنة وعليه ابو حنيفة. تحريم الاجنة. ابو حنيفة يحرم الاجنة التي في بطون - [00:36:30](#)

يعني الاجنة الحمل في بطن امه يعني اذا بكيت امه هل ذكاة ذكاة لاهه؟ الصحيح ان ذكاته ذكاة لاهه لابي حنيفة. طيب. لا اله الا الله يقول هنا والدم قيده في سورة الانعام بالمسفوح. وسيأتي في سورة الانعام. واستدل بعمومه على تحريم - [00:36:46](#)

دم الحوت ومال نفس له سائلة صحيح ان دم الحوت ومال نفسه لا ليس داخل في التحريم. لانه ما ابيح اكله ابيح سائرهم وبعضهم نعم فعلا حرمه. طيب قوله لحم الخنزير ولحم الخنزير استدل بعمومه على - [00:37:10](#)

تدلى بعموم من حرم خنزير البحر لان الله قال الخنزير فعمم ولم يحدد. طيب قوله تعالى وما اهل به لغير الله او استدل به من حرم ما ذبحه اهل الكتاب لاعيادهم وكنائسهم او على اسم المسيح وهذا واضح - [00:37:33](#)

ما اهل به لغير الله اما لاعياد محرمة او قالوا باسم المسيح سموا بغير اسم الله قال قوله من اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. في اباحة المذكورات للمضطر. الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل. هذه تجوز للمضطر بشرط الا يكون باغيا ولا - [00:37:53](#)

ولا يحل تناولها. فلا يحل تناولها للباغي والعاذي. الباغي الذي يأخذ ويأكل اكثر من حقه. يعني المضطر يأكل فيما يسد الرمق. فلا يجوز الزيادة. والعاذي الذي اعتدى يعني عصا الله في سفره - [00:38:13](#)

هذا لا يجوز له. يقول اخرج سعيد ابن منصور في سننه عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وما اضطر غير باق ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا معتد عليهم. من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض فاضطر الى الميتة لم تحل - [00:38:36](#) ان تحل له ومن اباح ذلك وما ومن اباح ذلك قال قال غير باغ ولا عاد في الاكل طيب اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة علي ابن عن ابن عباس في هذه الاية قال من اكل شيئا من هذه من هذا او من - [00:38:56](#) هذه يعني هذه محرقات وهو مضطر فلا حرج. ومن اكل غير مضطر فقد بغى واعتدى. طيب قوله تعالى قال واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس قال غير باغ في الميتة ولا عاد في الاكل واستدل بعموم الاية على - [00:39:14](#) جوازي اكل المضطر ميتة الخنزير والادمي خلافا لمن منع ذلك. اما الخنزير فقد استثناه الله بالاية. ومن يعني قال فما اضطر. واما الادمي فلا دليل على جواز اكله. لا دليل. طيب قوله تعالى ان الذين يكتفون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب - [00:39:34](#) ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا. الى اخر اية. قال فيه تحريم اخذ الاجرة على الافتاء. يشترون به ثمنا قليلا. اولئك في بطونهم الا النار. فيقول اخذ الاجرة على الافتاء. هل يجوز؟ تقول - [00:39:54](#) الاجرة على الافتاء مثل اخذ الاجرة على تعليم القرآن. وتعليم القرآن دل الدليل او الدالة على جوازه. فالمفتي اذا افتى هذا مبلغا. هذا المبلغ ليس مقابل للفتوى. ان انما مقابل عمله وتفرغه. هذا الذي يظهر. لكن لو اشترط قال انا - [00:40:11](#) لا افتيكم الا بمبلغ هذا الذي قد يكون فيه نظر. طيب قوله تعالى ولكن البر من امن ليس البر ان تولوا وجوهكم ولكن البر يقول فيه فيها من شعب الايمان بالايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والانبياء وصلة الارحام - [00:40:31](#) والايتم والمساكين وابن السبيل والسائلين. ولو اغنياء والعفق وفك الاسرى واقام الصلاة. وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر على الفقر والضر والجهد. وفي قوله على حبه دليل على ان افضل الصدقة - [00:40:51](#) ما كان في حال الصحة كما فسره صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود تؤتيه وانت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر. اخرج الحاكم وغيره. طيب بعدها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص - [00:41:11](#) لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا على الحضور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما يعني قرأنا والله اعلم - [00:41:30](#)